

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم المفردات من المكونات الأساسية في تعليم اللغة الأجنبية. وهو شرط مهم لإتقان اللغة.^١ تعد المفردات عنصرا حاسما لأنها تحتوى على المعاني التي يرغب المتحدث أو الكاتب في إيصالها. فكلما زادت ثروة الفرد اللغوية، كلما زادت كفاءته في استخدام اللغة، حيث أن الطلاقة تعتمد بشكل كبير على إتقان الكلمات ومعانيها.^٢ قد يختلف الخبراء في تعليم اللغة حول تعريف اللغة وهدفها، ولكنهم يتفقون على أن تعليم المفردات مهم في تعليم اللغة الثانية.

تعد الكلمة المفردة من أهم وحدات المعنى في اللغة. لأنها تمثل المستوى الأساسي لوحدة المعنى.^٣ يعتبر بعض الباحثين أن الكلمة هي أصغر وحدة للمعنى، نظرا لدورها في إيصال الأفكار والمعاني في سياقات متعددة. الكلمة هي أصغر جزء من اللغة الذي يمكن أن يقف بمفرده، وهذا ما يميزها عن الصرفية (*Morfem*) التي تعد أصغر وحدة لغوية لا يمكن تقسيمها أكثر ولها معنى ثابت. على سبيل المثال، في اللغة العربية، تتألف كلمة

^١ فخر الراسخ. ٢٠١٤. تعليم المفردات للناطقين بغير اللغة العربية؛ نظريا وتطبيقيا، *Lisanudhad: Jurnal*

Bahasa, Pembelajaran dan Sastra Arab, Vol. 01, No. 02, Oktober 2014، ص. ٢٥

^٢ رحمان إبراهيم. ١٩٨٧. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين، القاهرة: دار

الفكر العربي، ص. ٢٨١

^٣ أحمد مختار عمر، ١٩٩٨. علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ص. ٢٢

"معلم" من مورفيم واحد، بينما تحتوي كلمة "المعلم" على مورفيمين: "ال" و "معلم". أما الكلمات الأكثر تعقيدا، مثل "المعلمون"، فهي تتكون من ثلاثة مورفيمات: "ال"، "معلم"، و "ون".^٤

يعتبر تعليم المفردات حاجة ملحة في تعليم اللغة الثانية، بما في ذلك اللغة العربية.^٥ فبدون إتقان المفردات، يصبح من المستحيل أن يكتسب الشخص مهارات اللغة بشكل كامل.^٦ لذلك، يجب أن يكون تعليم المفردات أولوية في عملية تعلم اللغة، خاصة في المراحل الأولى. يجب أن يبدأ تعليم المفردات بتقديم الكلمات الأساسية التي تستخدم كثرة في الحياة اليومية، ثم يتبع ذلك بتعليم أدوات الربط التي تساعد التلاميذ على تكوين جمل صحيحة. وينبغي أن يتم تعليم المفردات وفقا لمبادئ التدرج، مثل الانتقال من المحسوس إلى المجرد، ومن الإجمال إلى التفصيل، ومن المعروف إلى المجهول.^٧ كما يجب مراعاة زيادة مستوى المادة واستمرارية الربط بين المواد التي تم تعلمها وما سيتم تعلمها لاحقا.

^٤ محمد عالي الخولي، ٢٠٠٠. أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ص. ٨٩

^٥ Tauhid, 2020. وسائل تعليم المفردات اللغة العربية ونتائجها في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية إنسان جنديكيا. *Ihya Al Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, Vol. 6 No. 1, hlm. 70

^٦ رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٣، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى، مكة

المكرمة. ص. ١٤

^٧ Kamil Ramma Oensyar, Ahmad Hifni. 2015. *Pengantar Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, IAIN Antasari Press, Yogyakarta, hlm. 10-11

في العصر الرقمي، شهدت عملية التعلم تغييرات كبيرة، حيث تحولت من نهج يتمحور حول المعلم إلى نهج يركز على المتعلم.^٨ تتيح التكنولوجيا الرقمية تعلمًا أكثر مرونة وتفاعلية، مما يشجع التلاميذ على الاستقلالية في البحث عن المعلومات وفهم المواد. يوفر التعليم الرقمي وسائل متنوعة، مثل النصوص والصور والصوتيات والرسوم المتحركة، مما يجعل عملية التعليم أكثر تنوعًا وفعالية.^٩

تمكن الوسائط الرقمية عملية تعليم اللغة من أن تكون أوسع وأكثر مرونة وغير مقيدة بالزمان أو المكان.^{١٠} كما أن التقدم التكنولوجي يتيح تطوير تطبيقات مصممة خصيصًا لمساعدة التلاميذ في اكتساب مفردات جديدة. تقدم هذه التطبيقات ميزات تفاعلية يمكن الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان، مما يسهل على التلاميذ في تعليم المفردات بشكل مستقل.

أحد الوسائل التي تتطور بسرعة في تعليم اللغة هو تطبيق المعاجم الرقمية.^{١١} في إندونيسيا، تم نشر العديد من المعاجم العربية في شكل مطبوع، مثل "المعجم الوسيط"، الذي يقدم شرحًا شاملاً لمفردات اللغة العربية.^{١٢} ومع تقدم الزمن، تتكيف هذه المعاجم

⁸ Marlya Fatira AK, dkk. 2021. *Pembelajaran Digital*, Penerbit Widina Bhakti Persada , Bandung, hlm. 19

⁹ Munir. 2017. *Pembelajaran Digital*. Penerbit Alfabeta, Bandung, hlm 4-8

¹⁰ Amri Sulaiman. 1981. *Media Audio Visual*, PT Gramedia, Jakarta, hlm. 18

¹¹ Rivai Sudjana. 2007. *Media Pengajaran cet. 7*, Sinar Baru Algensindo, Bandung, hlm.

^{١٢} يسرى عبد الغني، ١٩٩١. معجم المعاجم العربية، جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل، بيروت، ص. ١٧

لتصبح معاجم رقمية تدعم التعليم بشكل أكثر كفاءة، مثل المعاجم عبر الإنترنت وتطبيقات المعاجم التي يمكن تنزيلها على الكمبيوتر أو الهاتف.^{١٣}

تشير الدراسات إلى أن ٧٠٪ من طلاب الجامعة والتلاميذ يفضلون استخدام المعاجم الرقمية مثل Google Translate و Al-Ma'any بدلا من المعاجم المطبوعة. تم تصميم تطبيقات المعاجم الرقمية لتسهيل عملية الترجمة وفهم المفردات.^{١٤} بالإضافة إلى ذلك، تتيح هذه التطبيقات لمطوري المحتوى التعليمي لتعاون مع خبراء المواد لتجميع المحتوى الرقمي الملائم والتفاعلي، مما يدعم تعليم المفردات بشكل فعال.

بناء على نتائج الملاحظة، وجد الباحث أن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية Quranic Scientia التابعة لجامعة الإمام بونجول في بادانج قد بدأ في تطبيق التعليم الرقمي مثل استخدام السبورة الذكية (Smartboard)، الكتب الإلكترونية (E-book)، والأجهزة اللوحية (Tablet) لكل تلميذ.^{١٥} هذه الخطوة تفتح فرصا كبيرة لتحسين جودة وكفاءة التعليم ليصبح أكثر ابتكارا وجاذبية. ومع ذلك، يواجه التعليم الرقمي تحديات، من بينها محدودية وصول التلاميذ إلى مصادر تعلم تفاعلية وذات صلة بالسياق اليومي. يظهر هذا التحدي بشكل خاص في إتقان مفردات اللغة العربية، التي تعدّ ضرورية لحياة التلاميذ

¹³ Ahmad Fuad Effendi. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Misykat, Malang, hlm. 96.

¹⁴ Ramadhan Nur Ilham, 2023. Pemanfaatan Kamus Digital Bahasa Arab-Indonesia sebagai Sumber Belajar di SMP IT Ibnu Khaldun, *Journal of Education Research*, 4(4), 2023, Pages 1932-1942, hlm. 1933

اليومية. تلعب وسائل التعليم دورا هاما كأداة لنقل المعرفة من المعلم إلى التلميذ، إلا أن نجاح إتقان المفردات يعتمد غالبا على إبداع المعلم في تقديم المادة.^{١٦} ومع التطور التكنولوجي، أصبحت وسائل التعليم الرقمية أكثر أهمية لتعزيز فعالية عملية التعليم وتسهيل فهم التلاميذ للمواد التي يتم تدريسها وإتقانها.

وفقا لنتائج المقابلة مع مدير المدرسة، فقد قامت المدرسة الثانوية Quranic Scientia بتطبيق "Kurikulum merdeka" ودمج التعليم القائم على التكنولوجيا الرقمية كجزء من استراتيجيتها التعليمية. تعتمد عملية التعليم في هذه المدرسة على مواد تعليمية متوافقة مع معايير المنهجية الحرة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الوصول إلى المواد التعليمية عبر الإنترنت من خلال منصة Sikurma (نظام معلومات منهج المدارس الدينية)، التي تم تطويرها ونشرها من قبل مديرية المناهج والتقييم التابعة للمديرية العامة للتعليم الإسلامي في وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا.^{١٧}

وفقا لنتائج المقابلات مع رئيس الشؤون الإدارية والمعلم، تبين أن هناك حاجة ملحة

لمعجم رقمي يدعم البحث ثنائي اللغة (عربي-إندونيسي) في تعليم اللغة العربية، خصوصا

^{١٥} الملاحظة التي قام به الباحث في عملية التعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية سنطيا القرآنية يوم

الإثنين، تاريخ، ٧ أكتوبر ٢٠٢٤

^{١٦} Baso Hilmy. 2024. Penggunaan Media Quizizz Dalam Penerapan Kosakata Bahasa Arab, *Transformasi: Jurnal Kepemimpinan Dan Pendidikan Islam* Vol. 07 No. 02, Juni 2024, hlm. 10

^{١٧} المقابلة الشخصية التي قام به الباحث مع مدير المدرسة بالمدرسة الثانوية Quranic Scientia يوم الخامس، تاريخ،

١٢ ديسمبر ٢٠٢٤

فيما يتعلق بإتقان المفردات. توفر هذه الخاصية للتلاميذ سهولة في البحث عن معاني الكلمات العربية وفهم مرادفاتها باللغة الإندونيسية.^{١٨} من المتوقع أن يؤدي استخدام هذا المعجم إلى تحسين سرعة وكفاءة التلاميذ في تعليم المفردات العربية، مما يعزز من فاعلية تجربتهم التعليمية.^{١٩}

إلى جانب ميزة البحث، يعتبر توفير أمثلة لاستخدام الكلمات في الجمل ضرورة أساسية في تعليم اللغة العربية. هذه الأمثلة تتيح للتلاميذ فهم سياق استخدام المفردات بشكل أوضح، مما يساعدهم على تطبيقها بدقة في مختلف المواقف. هذا النوع من الفهم يتفوق بشكل كبير على حفظ الكلمات منفصلة عن سياقها. وكما أشار الخبراء: "كلمة واحدة ضمن ألف جملة أكثر قيمة من ألف كلمة في جملة واحدة"، مما يبرز أهمية الترابط بين المفردات والجمل في تعزيز فهم اللغة بشكل أعمق وشامل.^{٢٠}

استنادا إلى الملاحظات الأولية والمقابلات، تبين أن المعلم في المدرسة الثانوية Quranic Scientia يحتاجون بشدة إلى استخدام المعجم الرقمي لتعزيز فعالية تدريس اللغة العربية. لذلك، من الضروري أن يمتلك المعلمون الأدوات المناسبة لمراقبة المفردات التي يتم

^{١٨} المقابلة الشخصية التي قام به الباحث مع رئيس الشؤون الإدارية والمعلم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة

الثانوية Quranic Scientia يوم الخامس، تاريخ، ١٩ سبتمبر ٢٠٢٤

^{١٩} Septika Rudiamon, dkk., 2014. *Leksikologi Bahasa Arab : Konsep Dasar, Hubungan dan Sejarah Perkembangan*. CV. Literasi Nusantara Abadi, Malang. hlm. 65

^{٢٠} Halimi Zuhdy, *Teknik Pengajaran Kosa Kata Bahasa Arab 1*, Makalah Seminar Dan Workshop, 1 (2017), hlm. 20

تدريسها وتقييم مستوى إتقان التلاميذ.^{٢١} يعمل المعجم الرقمي كأداة مساعدة تسهل على المعلم إجراء التقييم بشكل فعال وتقديم ملاحظات بناءة للتلاميذ. علاوة على ذلك، يظهر بوضوح أن الحاجة إلى كتب النصوص، مثل "مواد تعليم اللغة العربية للصف السابع" لقمر الزمان، المتكاملة مع المعجم الرقمي، أمر مهم للغاية. يمكن للمعجم الرقمي أن يعتبر مصدرا مرجعيا فعالا للتلاميذ لفهم المفردات الواردة في كتب النصوص. مع توفر المعجم الرقمي، يمكن لتلاميذ البحث بسهولة عن معاني الكلمات، وفهم استخدام المفردات في السياقات المناسبة، مما يساعد في توسيع فهمهم للمحتوى الذي يتم تدريسه.

في الواقع، لا تزال هناك محاولات قليلة جدا لتطوير محتويات ووسائل تعليمية تعتمد على البرامج التي يمكن الوصول إليها على نطاق واسع. تزداد الحاجة إلى تطبيق المعجم الموضوعي يمكن الوصول إليه عبر الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. هذا التطبيق المرن وسهل الوصول يمكن التلاميذ من التعلم في أي وقت وأي مكان دون الحاجة إلى الاعتماد على الكتب الورقية أو الأجهزة المعينة.^{٢٢} ومع تزايد استخدام التكنولوجيا المحمولة بين التلاميذ، يصبح تطوير تطبيق المعجم الموضوعي يعتمد على الأجهزة المحمولة حلا مناسباً لتلبية هذه الحاجة الملحة.

^{٢١} المقابلة الشخصية التي قام به الباحث مع المعلم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية Quranic

بناءً على الحالات المذكورة أعلاه، يرى الباحث أن هناك فرصة لدعم أنشطة تعليم المفردات لدى تلاميذ المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية في بادانج، من خلال تطوير وسيلة تعليمية في اللغة العربية تتمثل في المعجم الموضوعي الرقمي. من المتوقع أن يساهم هذا المعجم الموضوعي الرقمي في مساعدة المعلم والتلاميذ على تعليم المفردات بشكل فعال، من خلال متابعة مدى إتقان المفردات ودعم تطويرها لدى التلاميذ.

يهدف تطوير هذا التطبيق إلى تلبية احتياجات التلاميذ والمعلم من خلال توفير حلول تكنولوجية فعالة. سيساهم التطبيق في تعزيز التعلم الذاتي للتلاميذ، مما يمنحهم القدرة على الوصول إلى المفردات بسهولة ويسر، في أي وقت ومن أي مكان. بالإضافة إلى ذلك، سيساعد المعلم في تقديم محتوى تعليمي يتناسب مع السياقات اليومية للتلاميذ، مما يعزز الفهم والتطبيق العملي للمفردات. من خلال معالجة هذه القضايا، يمكن أن يساهم التطبيق في تجاوز التحديات الرئيسية التي تواجه التلاميذ في تعليم اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بصعوبة الوصول إلى المفردات الموضوعية والتطبيقية، وبالتالي يساهم في تحسين جودة التعليم والنتائج الأكاديمية.

²² Bambang Warsita. 2010. Mobile Learning Sebagai Model Pembelajaran Yang Efektif Dan Inovatif, *Jurnal Teknodik Vol. XIV No. 01*, Juni 2010, hlm. 63

ب. إشكالية البحث

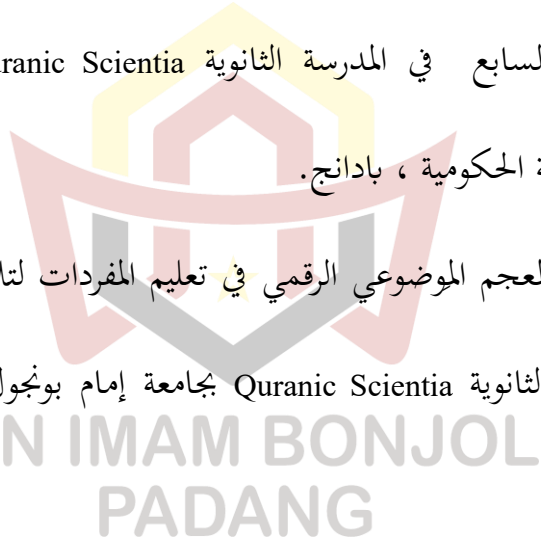
بناء على العرض الذي قدمه الباحث أعلاه، يصوغ الباحث المشكلة على النحو التالي: "كيف تطوير المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم المفردات لتلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية، بادانج؟"

ج. تحديد البحث

١. تحليل الاحتياجات لتطوير المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم المفردات لتلاميذ

الصف السابع في المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ، بادانج.

٢. تصميم المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم المفردات لتلاميذ الصف السابع في

المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ،

 بادانج.

٣. فعالية المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم المفردات لتلاميذ الصف السابع في

المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية،
 بادانج.

د. أغراض البحث

١. لتحليل الاحتياجات لتطوير المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم المفردات لتلاميذ

الصف السابع في المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية، بادانج.

٢. لوصف تصميم المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم المفردات لتلاميذ الصف

السابع في المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية، بادانج.

٣. لتقييم فعالية المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم المفردات لتلاميذ الصف السابع

في المدرسة الثانوية Quranic Scientia بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية، بادانج.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

هـ. فوائد البحث

يأمل الباحث أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة من الناحيتين النظرية

والتطبيقية.

١. فائدة نظرية

يمكن اعتبار هذه الدراسة مرجعا للبحوث المستقبلية المتعلقة بتطوير وسائل

التعليم في اللغة العربية. على سبيل المثال، يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع

لجمع وسائل التعليم باللغة العربية، وكذلك كمرجع في تطوير وسائل تعليمية أكثر تعقيدا في اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تطوير مواضيع أخرى تتعلق بوسائل التعليم المعتمدة على التكنولوجيا الرقمية.

٢. فائدة تطبيقية

أ) للمدرسة

(١) يعتبر مرجعا لوسائل التعليم في تعليم اللغة العربية.

(٢) يمثل شكلا من أشكال الابتكار في وسائل تعليم اللغة العربية.

ب) للمعلم

(١) يتيح استخدام وسائل التعليم الرقمية كأداة تعليمية فعالة لتعليم اللغة

العربية.

(٢) يوفر وسيلة تعليمية تتناسب مع متطلبات المنهج واحتياجات تعلم

التلاميذ.

(٣) يساهم في إضافة المعرفة والخبرة في مجال التعليم من خلال تطوير وسائل

التعليم.

ج) للتلاميذ

(١) يزيد من النشاط والتحفيز في تعليم اللغة العربية.

(٢) يجعل تعليم اللغة العربية أكثر جذبًا وإثارة للاهتمام.

(٣) يوفر وسائل للتلاميذ ليتعلم خارج أوقات الدروس وأنشطة التعليم.

(٤) يعزز الدافع واهتمام التلاميذ في تعليم اللغة العربية.

و. توضيح المصطلحات

١. تطوير

الكلمة "تطوير" مستمدة من الجذر اللغوي العربي "طَوَّرَ" على وزن "تفعيل"، وهو من الأوزان الشائعة في اللغة العربية لتكوين الكلمات التي تشير إلى التغيير أو التحسين. الجذر "طَوَّرَ" مشتق من الأصل "طور"، الذي يعني مرحلة أو مستوى من التطور. عبر وزن تفعيل، تأتي كلمة "تطوير" لتعبر عن التحسين التدريجي أو التطور المستمر. وغالبا ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى عملية منظمة تهدف إلى تحسين أو تعزيز شيء ما بشكل متواصل ومنهجي، ليصبح أكثر فاعلية أو تقدما. التطوير التعليمي يعد جهدا لتحسين جودة عملية التعليم من خلال تحسين كل من المحتوى والأساليب المتبعة واستبدالها بأخرى أكثر فاعلية. من حيث المحتوى، يعني ذلك تحديث المواد التعليمية بما يتماشى مع التطور المستمر في المعرفة. أما من حيث المنهجية والمضمون، فيتمثل في تطوير

استراتيجيات التعليم بحيث تكون متكاملة من الناحيتين النظرية والعملية، مما يساهم في تحسين تجربة التعلم بشكل شامل.^{٢٣}

وفقا لسوجيونو (٢٠٠٩: ٢٩٧)، يشير البحث والتطوير (R&D) إلى الأنشطة البحثية الأساسية للحصول على معلومات حول احتياجات المستخدمين (تقييم الاحتياجات)، تلي ذلك أنشطة التطوير لإنتاج منتج ودراسة فعاليته. يتألف البحث والتطوير من كلمتين: البحث (Research) والتطوير (Development).^{٢٤}

٢. المعجم

تدل مادة (عجم) في اللغة على معنى الإبهام والغموض.^{٢٥} وعند إدخال الهمزة على الفعل "عجم" ليصبح "أعجم"، يكتسب الفعل معنى جديدا يعكس تأثير الهمزة (أو الصيغة) الذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة. يمكن فهم أن لفظ "معجم" هو في الأصل اسم مفعول من الفعل "أعجم" (بوزن أَفْعَل)، ويحتمل من ناحية أخرى أن يكون مصدرا ميميا من نفس الفعل،^{٢٦} ويكون معناه

^{٢٣} Hamdani Hamid. 2013. *Pengembangan Sistem Pendidikan di Indonesia*, Pustaka Setia, Bandung, hlm. 125.

^{٢٤} Sugiyono. 2009. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Alfabeta, Bandung, hlm. 297

^{٢٥} أحمد مختار عمر، ٢٠٠٩. صناعة المعجم الحديث، ط. ٢، عالم الكتاب، القاهرة، ص. ١٩

^{٢٦} محمد معصوم ابن علي، الأمثلة التصريفية للمدرس السلفية الشفعية، مكتبة سالم بن سعد نبطان، ص. ١١

هو الإعجام أو إزالة العجمة والغموض.^{٢٧} المعجم أو القاموس اصطلاحاً هو كتاب يجمع أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، مقروناً بشرحها وتفسير معانيها، وعادة ما يكون ذلك بترتيب معين، سواء كان أبجدياً أو موضوعياً.

٣. المعجم الموضوعي

المعجم الموضوعي هو مرجع ينظم المصطلحات والأسماء المتعلقة بموضوع أو نشاط معين في قائمة مرتبة، مع تقديم شرح لمعانيها واستخداماتها. على سبيل المثال، قد يكون هناك معجم قانوني أو معجم رياضي. يعتبر المعجم الموضوعي، بشكل عام، تجميعاً للمعلومات المرتبطة بموضوع ما بطريقة موسوعية، مما يسهل على المستخدمين الوصول إلى المصطلحات وفهمها في سياق محدد.^{٢٨}

٤. المعجم الرقمي

تقديم المعجم أو المعجم في صيغة إلكترونية، حيث تعرض المعلومات على شاشة الحاسوب باستخدام تقنيات مثل المودم أو الفاكس عند طلب المادة من قاعدة البيانات. يهدف هذا النموذج الرقمي إلى تنويع خدمات البحث، وإتاحة

^{٢٧} أحمد مختار عمر، ٢٠٠٩. صناعة المعجم الحديث، ط. ٢، عالم الكتاب، القاهرة، ص. ٢٠

^{٢٨} محمد عبيد الله. ٢٠١٩. الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، دار الفارس للنشر والتوزيع، جامعة فيلاديلفيا، الأردن، ص. ٥٤

الوصول إلى المواد لفئات متنوعة من المستخدمين باختلاف مستوياتهم وأغراضهم

التعليمية أو المهنية.^{٢٩}

٥. المعجم الموضوعي الرقمي

المعاجم الموضوعية هي نوع من المعاجم تنظم فيه الكلمات بناء على مواضيع محددة، وليس بحسب الترتيب الألفبائي كما في المعاجم التقليدية. ويُطلق على هذا النوع من المعاجم أيضا "معجم المعاني"، نظرا لأن المفردات تجمع وترتب وفقا لموضوعات ذات دلالات أو معانٍ متقاربة، مثل موضوع "الأسرة"، أو "المدرسة"، أو "البيئة".^{٣٠}

المعاجم الرقمية هي ثمرة لتطبيق تقنيات علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية. وتعرف بأنها مجموعة من المفردات اللغوية والمعلومات المرتبطة بها، محفوظة وفق نظام معين داخل ذاكرة إلكترونية ذات سعة تخزينية كبيرة. تدار هذه المعاجم من خلال جهاز حاسوبي وبرنامج معد مسبقا، يتميز بقدرات متقدمة من حيث سهولة الاستخدام، وسرعة البحث، وإمكانية التحديث والتعديل، إضافة إلى سرعة استرجاع المعلومات المطلوبة.^{٣١}

^{٢٩} أحمد مختار عمر. ٢٠٠٩. صناعة المعجم الحديث ط-٢. عالم الكتب، القاهرة، ص. ٦١

^{٣٠} المراجع معه، ص. ٦٠

^{٣١} Ahmad Luqman Hakim. 2013. *Sistematika Penyusunan Kamus Berdasarkan Entri, Jumlah Bahasa, dan Masa*, Laporan Ilmiah, Universitas Ahmad Dahlan, Yogyakarta, hal. 5.

٦. تعليم المفردات

تعليم المفردات في اللغة العربية كلغة ثانية يعد جانباً أساسياً لتحقيق إتقان فعال للغة. لا يقتصر هذا على فهم معاني الكلمات ونطقها فقط، بل يتطلب أيضاً معرفة عميقة بسياقات استخدامها في مواقف متنوعة. في هذا السياق، ينبغي أن تركز تقييمات تعليم المفردات على قدرة التلاميذ على تطبيق الكلمات التي تعلموها بدقة في تفاعلاتهم اليومية. وبالتالي، لا تقيس معايير الكفاءة مجرد كمية المفردات التي تم إتقانها، بل أيضاً جودة استخدام هذه الكلمات في السياقات المناسبة.^{٣٢}

٧. المدرسة الثانوية Quranic Scientia

المدرسة الثانوية Quranic Scientia هي مؤسسة تعليمية تابعة لكلية التربية في جامعة الإمام بنجول الإسلامية الحكومية في بادانج، وتقدم ثلاث فصول متميزة. الفصل المتميز، يتبنى منهجاً تعليمياً حراً يركز على تحقيق الأهداف التعليمية، وحفظ الجزء الثلاثين من القرآن، بالإضافة إلى التعليم الثنائي للغة الرقمي. يهدف هذا الفصل إلى تطوير مهارات التواصل والتعاون والقدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية للتلاميذ. فصل التميز في الحفظ، يركز على مهارات

^{٣٢} رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجها وأساليبها، إيسيكو منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، ص. ١٩٤

حفظ القرآن الكريم، حيث يهدف إلى حفظ ما لا يقل عن ٥ أجزاء، مع التوازن بين العلوم العامة والدينية. يسعى هذا الفصل إلى تخريج جيل متميز قادر على تطبيق مضامين القرآن الكريم في حياته اليومية. فصل التميز في العلوم، يوفر تدريباً في مجالات العلوم والتكنولوجيا والرياضيات (STEM). يهدف هذا الفصل إلى إعداد الطلاب للتنافس في عصر العلوم والتكنولوجيا المتطورة.^{٣٣}

تحت قيادة مدير المدرسة، دوني حنفي الماجستير، تقع المدرسة الثانوية Quranic Scientia في شارع بروفييسور محمود يونس، لوبيك لينتاه، قرية/حي أندورينج، منطقة كرانجي، مدينة بادانج. شعار المدرسة هو " المدرسة الثانوية Quranic Scientia تابعة لكلية التربية في جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية في بادانج، مما يعكس التزامها كمدرسة مختبرية متميزة وقادرة على المنافسة، مع نهج قائم على دمج الوحي والعلم والثقافة".

بناء على توضيح المصطلحات السابق يهدف هذا البحث على تطوير وإنتاج المعجم الموضوعي الرقمي في تعليم مفردات اللغة العربية. يفهم هذا المعجم على أنه المواد التعليمية المساعدة بشكل رقمي. وبالتالي، فإن توضيح المصطلحات يوفر وضوحاً للمعنى ويؤكد اتجاه البحث باعتباره بحثاً تطويرياً.

³³ Madrasah Tsanawiyah Quranic Scientia. 2024. "Profil Madrasah Tsanawiyah Quranic Scientia FTK UIN Imam Bonjol Padang", <https://quranic-scientia.uinib.ac.id/read/2/profil> . تم

.الوصول إليه في ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤، الساعة ١٤:٠٢ بتوقيت إندونيسيا الغربية

ز. الدراسات السابقة

١. رسالة الماجستير التي قامت به فيفي تيرفيانندا (٢٠٢٤) بموضوع "تطوير وسيلة

تعليم المفردات الواقع المعزز (Augmented Reality) للطلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية الحكومية السادسة باسيير الجنوبية". هذه الرسالة هي بحث

تطويري باستخدام نموذج التطوير 4D. بناء على البيانات المستخلصة من

الاستبانة، تبين أن نسبة ٧٠,٤٥٪ من الطلاب لديهم احتياج للتعليم، كما

أشارت النتيجة إلى أن نسبة ٧١,٣٥٪ قدروا هذا الاحتياج بأنه "مرتفع جدا".

تطوير وسيلة تعليمية قائمة على الواقع المعزز: في ضوء نتائج التحكيم الخبروي،

بلغت نسبة صدق المحتوى ٦٧٪. أما نتيجة تحكيم التصميم التعليمي فبلغت

٦١٪، مما يدل على أن التقدير العام كان "جيد جدا". أما بالنسبة لنتائج

التعليم، فقد بلغت نسبة التقدير ٧٢,٢٪ من قبل طلاب الصف الثامن في

المدرسة الثانوية الحكومية بسييرسيا، وهي نسبة تدل على تقدير "عملي جداً".

كما بلغت نسبة تقدير الفعالية ٧٣,١٧٪، مما يشير أيضا إلى مستوى "جيد

جدا".^{٣٤}

^{٣٤} فيفي تيرفيانندا. ٢٠٢٤. الرسالة العلمية: "تطوير وسيلة تعليم المفردات الواقع المعزز (Augmented Reality) للطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية السادسة باسيير الجنوبية.

[/https://repository.uinib.ac.id/22444](https://repository.uinib.ac.id/22444)

دراسة ليفي تيرفياناندا (٢٠٢٤) طورت طريقة تعليم المفردات القائمة على *Augmented Reality* (AR) لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية باستخدام نموذج 4-D وأظهرت نتائج صحيحة وعملية وفعالة. ومع ذلك، ركزت هذه الدراسة بشكل أكبر على استخدام *Augmented Reality* (AR) كوسيلة تعليمية، وليس على تطوير معجم رقمي كمادة تعليمية، كما ركزت على المرحلة الثانوية. لذلك، تأتي هذه الدراسة ملء هذه الفجوة من خلال تطوير المعجم الموضوعي الرقمي مصمم خصيصاً لتلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية، بحيث يصبح وسيلة تعليمية لتعلم مفردات اللغة العربية.

٢. البحث الذي قامت به ايغا تري يولييان (٢٠٢٢) بموضوع "تطوير القاموس

لفهم المصطلحات المستخدمة للبحث العلمي (إندونيسي-عربي) على أساس الأندرويد لطالب الجامعة كديري الإسلامية الحكومة، كديري".^{٣٥} هذا البحث

هو بحث تطوري باستخدام نموذج التطوير الخاص بـ Borg و Gall. أظهرت نتائج

هذا البحث أن من خلال تحليل البيانات، تم التعرف على فعالية القاموس من

خلال استبيان تم تقديمه للطلاب الذين سبق لهم استخدامه. بناءً على الحسابات

السابقة، وبعد معرفة المجموع النهائي للاستبيان، تبين أن نسبة نتائج الاستبيان

من الطلاب بلغت "٨٧,٦١٪". ووفقا لجدول معيار اللياقة، فإن هذه النسبة تدل على أن "القاموس لفهم المصطلحات المستخدمة في البحث العلمي على أساس الأندرويد" حصل على تصنيف "لائق جدا". وهذا دليل على أن القاموس لفهم المصطلحات المستخدمة في البحث العلمي (إندونيسي-عربي) على أساس الأندرويد لطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية في كديري يعتبر فعالا.

بحث لإيفا تري يولياني (٢٠٢٢) أسفر عن إنشاء قاموس قائم على نظام أندرويد لمساعدة طلاب جامعة إسلامية كيديري على فهم مصطلحات البحث العلمي (الإندونيسية-العربية)، حيث حققت نتائج اختبار الفعالية فئة "مناسبة جدا". تركزت هذه الدراسة على تطوير قاموس خاص بالمجال الأكاديمي للطلاب، بينما تركزت هذه الدراسة على تطوير المعجم الموضوعي رقمي لتعلم مفردات اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية. تظهر الاختلافات في مستوى المستخدمين، وسياق الاحتياجات، وأهداف الاستخدام وجود فجوة بحثية تسعى إلى سدها، وهي تقديم المعجم الموضوعي الرقمي المناسب لاحتياجات تعليم المفردات في المرحلة الثانوية.

^{٣٥} إيفا تري يولياني. ٢٠٢٢. البحث العلمي: تطوير القاموس لفهم المصطلحات المستخدمة للبحث العلمي (إندونيسي-عربي) على أساس الأندرويد لطلاب الجامعة كديري الإسلامية الحكومية، كديري. الجامعة كديري الإسلامية الحكومية، كديري.

٣. البحث الذي قام به عبد العزيز (٢٠١٩) تحت العنوان "تطوير المعجم العربية للجميع الإلكتروني على أساس الأندرويد"^{٣٦} أما منهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج التطويري باستخدام نموذج التطوير (ADDIE). أظهرت نتائج هذا البحث أن (١) صلاحية تطوير تعليم اللغة العربية. بناء على تصديق الخبراء، حيث كانت نتيجة تقييم خبير المادة "ممتاز" ونتيجة تقييم خبير التصميم "ممتاز"، فإن النتيجة العامة تشير إلى أن القاموس الإلكتروني "العربية للجميع" على أساس الأندرويد حصل على تصنيف "لائق جداً". وهذا ما توصل إليه كل من الخبراء، المدرسين، والطلاب الذين اعتبروا أن استخدام القاموس الإلكتروني "العربية للجميع" على أساس الأندرويد يعد مناسباً جداً. ويخلص الباحث إلى أن استخدام القاموس الإلكتروني "العربية للجميع" على أساس الأندرويد يعتبر "لائق جداً". (٢) فعالية المعجم المساعد لتعليم اللغة العربية. بناءً على تحليل البيانات التي أجراها الباحث، ووفقاً للملاحظات الناتجة عن التجربة الأولية التي تم إجراؤها بالكامل، حصل المعجم على نسبة ٧٧,٢٥٪. وهذا دليل على أن المعجم قد حصل على تصنيف "لائق جداً" و"فعال" وفقاً لمعايير التقييم.

^{٣٦} عبد العزيز . ٢٠١٩. البحث الجميع: تطوير المعجم العربية للجميع الإلكتروني على أساس الأندرويد، جامعة مولانا مالك إبراهيم، مالانج.

طور بحث لعبد العزيز (٢٠١٩) المعجم "العربية للجميع" الإلكتروني يعمل على أسس أندرويد باستخدام نموذج ADDIE ، وأظهرت نتائج اختبارات التحقق من الصحة والفعالية أن المعجم يدل على فئتي "مناسب جدا" و"فعال" كأداة مساعدة لتعلم اللغة العربية. ومع ذلك، تم تصميم هذا المعجم للمستخدمين العاديين مع نطاق واسع من المفردات، وبالتالي فهو لا يستهدف بشكل خاص دعم تعلم المفردات في مرحلة تعليمية معينة. على عكس ذلك، تركز هذه الدراسة على تطوير المعجم الموضوعي الرقمي تنظيماً على موضوعات واحتياجات تلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية، مما يجعله أكثر سياقية وذات صلة في دعم تحقيق أهداف تعليم المفردات في المرحلة الثانوية.

٤. المقالة العلمية من تأليف إيفا لطيفة فوزية ونوري نور الهداية (٢٠٢٠)، بعنوان

"استخدام المعاجم العربية الإلكترونية كمصدر تعلم اللغة العربية".^{٣٧} المنهج

المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. تعتبر المعاجم العربية

الإلكترونية مصدراً مهماً لتعلم اللغة العربية، حيث توفر معلومات متعلقة

بالمفردات العربية-الإندونيسية أو الإندونيسية-العربية، مما يساهم في توفير تجربة

تعليمية فعّالة لتعلم المفردات العربية. تنقسم المعاجم العربية الإلكترونية إلى ثلاثة

^{٣٧} إيفا لطيفة فوزية ونوري نور الهداية. ٢٠٢٠. استخدام المعاجم العربية الإلكترونية كمصدر تعلم اللغة العربية،

أصناف: المعاجم الإلكترونية الحاسوبية، المعاجم الإلكترونية الهاتفية، المعاجم الإلكترونية للشبكة الدولية. وعموماً، يساهم استخدام المعاجم الإلكترونية في تحسين نظم النطق، حيث يتيح للمتعلّم أن يتقن الحروف الأولى في الكلمة. لذلك، تعتبر المعاجم العربية الإلكترونية أكثر سهولة وفعالية، مما يساعد على التعلم دون الحاجة إلى إتقان علم الصرف.

المقالة العلمية الذي كتبه إيفا لطيفة فوزية ونوري نور الهداية (٢٠٢٠) يركز على استخدام المعاجم العربية الإلكترونية كمصدر في تعليم المفردات العربية من خلال نهج وصفية تحليلية، ويقسم المعجم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع: الكمبيوتر، والهاتف، والشبكة الدولية. تظهر نتائج الدراسة أن المعجم الإلكتروني قادر على تحسين فعالية التعلم خاصة في جوانب النطق وفهم المفردات دون الحاجة إلى إتقان علم الصرف. ومع ذلك، فإن البحث ذو طابع وصفي، لذا لم ينتج منتج جديد، كما أنه لم يقدم تصميمًا لقاموس رقمي موضوعي يتناسب مع احتياجات طلاب معينين. تملأ هذه الدراسة هذه الفجوة من خلال تطوير المعجم الموضوعي الرقمي مصمم خصاً في تعليم مفردات اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية.

٥. المقالة العلمية من تأليف زكي أحمد فريد، وعبد الوهاب روشي، وأحمد خليل

(٢٠٢٣)، تحت الموضوع "تطوير القاموس المساعد في تعليم مهارة القراءة في

مدرسة دار الأخوة الثانوية الإسلامية بمالانج"^{٣٨}. يستخدم نوعاً من البحث

والتطوير الذي يتبنى نموذج ADDIE. تظهر نتائج التطوير ما يلي: (١) إنشاء

قاموس مساعد من خلال مراحل تطوير ٢١ باستخدام برنامج SPSS. (٢)

اختبار جدوى القاموس المساعد من خلال تصديق التصميم من قبل الخبراء،

حيث حصل خبير التصميم على تقييم "ممتاز" بنسبة ٩٨,٧٥٪. كما حصلت

نتائج تصديق خبير اللغة والمحتوى على تقييم "جيد جداً" بنسبة ٨٠٪، بينما

حصل خبير التعليم على تقييم "ممتاز" بنسبة ٨٨,٥٧٪. نتائج استبيان الطلاب

حول القاموس المساعد أظهرت أيضاً تقييماً "ممتازاً" بنسبة ٨١,١٥٪. (٣)

مستوى الفعالية في القاموس المساعد الذي أثبتت النتائج فعاليته. وقد تعززت

هذه النتائج بنتائج الاختبار القبلي والبعدي، حيث حصلت الفئة التجريبية على

متوسط درجات ٥٦,٦٩ قبل الاستخدام و ٨٦,٣١ بعده، بينما حققت الفئة

الضابطة متوسط درجات ٥١,٣٥ قبل الاستخدام و ٦١,٨١ بعده. تم اختبار

النتائج باستخدام اختبار العينة المستقلة، وكانت النتائج ذات دلالة إحصائية

^{٣٨} زكي أحمد فريد، وعبد الوهاب روشي، وأحمد خليل ٢٠٢٣. تطوير القاموس المساعد في تعليم مهارة القراءة في

مدرسة دار الأخوة الثانوية الإسلامية بمالانج. *Shaut Al-'Arabiyah*. P-ISSN : 2354-564X; E-ISSN : 2550-0317

Vol. 11 No. 2, Desember 2023 DOI : 10.24252/saa.v11i2.43958

كبيرة، حيث كان مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٠٠، مما يشير إلى وجود فرق كبير بين الفئتين التجريبية والضابطة قبل وبعد استخدام القاموس المساعد.

بحث زكي أحمد فريد، عبد الوهاب روشي، وأحمد خليل (٢٠٢٣) طوروا قاموساً مساعداً لتعليم مهارات القراءة في مدرسة دار الأخوة الإسلامية الثانوية في مالانج باستخدام نموذج ADDIE، وأظهرت نتائج التحقق من الصحة واختبار الفعالية تصنيفاً "جيد جداً" وأثبتت أنها تحسن نتائج التعلم لدى الطلاب بشكل ملحوظ. فإن تركيز البحث كان على مهارات القراءة ولم يكن موجهاً بشكل خاص في تعليم مفردات اللغة العربية. تملأ هذه الدراسة هذه الفجوة من خلال تطوير المعجم الموضوعي الرقمي على إتقان المفردات ويتم تربيته حسب الموضوع ويستهدف طلاب الصف السابع في المدرسة الثانوية، بحيث يكون أكثر ملاءمة لاحتياجات تعليم المفردات في المرحلة الثانوية.

٦. المقالة العلمية من تأليف سبدا هدايات (٢٠٢٠)، بالموضوع "تطوير معجم

العربية للمدرسة العالية الحكومية".^{٣٩} منهج البحث هو منهج تطوري. أما نتيجة

تصديق الخبر فهي ٩٢، وهذا يدل على أن معجم الترجمة لكتاب اللغة العربية

في المدرسة العالية الحكومية حصل على تقدير "جيد جداً". يتناسب هذا

^{٣٩} سبدا هدايات. ٢٠٢٠. تطوير معجم العربية للمدرسة العالية الحكومية. لساننا ٣(٢)، ٢٠٢٠ (١٥٠-١٦٥).

المعجم مع احتياجات الطلاب، كما أن المواد المدرجة فيه تتوافق مع محتوى الكتاب التعليمي. يتميز المعجم بوضوح المفردات ومعانيها، بالإضافة إلى وضوح اللغة المستخدمة فيه. خلاصة البحث توضح أن معجم الترجمة لكتاب اللغة العربية في الفصل الثاني عشر في المدرسة العالية الحكومية يتمتع بمميزات فعالة.

دراسة سبدا حدايات (٢٠٢٠) طورت معجماً ترجمة لدعم كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية مع التركيز على ملائمة محتوى المواد ووضوح المفردات. بينما تركز هذه الدراسة على تطوير المعجم الموضوع الرقمي لتلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية يقدم المفردات حسب الموضوع، مع أمثلة على الاستخدام، ويستند إلى التكنولوجيا الرقمية. وبالتالي، تملأ هذه الدراسة الفجوة المتمثلة في الحاجة إلى المعجم الموضوع الرقمي أكثر تنفيذاً وسياقية ومناسبة لمرحلة الثانوية، وهو ما لم يتناول في الدراسات السابقة.

نتائج الدراسات السابقة تشير إلى أن تطوير المعاجم العربية لا يزال يركز على الأشكال المطبوعة أو الرقمية البسيطة، ويستهدف بشكل عام طلاب المدارس الثانوية والجامعات. الفجوة البحثية (*research gap*) التي ظهرت هي عدم وجود المعاجم الموضوعية الرقمية مصممة خاصة لتلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية.